

الموارد الهندية في مؤرخ خير البرية

تأليف الشيخ الامام الخير الهمام العلامة

الفاضل السيد علي نور الدين السهمي

الحسيني مؤرخ المدينة

النورية رحمه الله

تعالى

ابن

صلا  
أبي عبد الله الظاهري  
ناصرال  
١٤٢١ هـ

الجامعة الإسلامية ببلدية بنو قنوة

البدائية

قسم تصوير النصوص



### بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على من خلق الوجود لأجله ونطق الكتاب بفضل سيدنا محمد  
والله وصيه المهد الذي اطلع في أفق الجلال نور الوجود وبرز في ظل  
الجمال والكمال من أشرف العناصر أشرف مولود ورفاه في مدارج المعارف  
الى حضرات الأنس والشهود واختصه بخصائص وده وخبة نهر  
مود ودرية الودود وجعل شهر ربيع مولده نور النور وأزهر النور  
لظهوره فيه رحمة بهذا الوجود فهو موسم الخيرات ومعدن المسرات عند  
كل مسعود وفضل محمد ومثواه فاشابهه احد في حلاله وعلاه على  
به المعبود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها النبي  
الموعود واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله صاحب الخوض المورود  
المعقود صلى الله عليه وعلى آله وانصاره واصحابه ولحبابه واصهاره صلاة  
مستمرة دائمة الورود موجبة لقائلها اعلی الدرجات من دار الخلود  
مع المقرين الشهود الزكع السجود من فضل مولاه الرحيم الودود اما بعد  
حقنا الله واباكم بحقائق الصفات ورفقا الجمع من موافقة المصطفى فقد قال  
تعالى في محكم التنزيل منوها بقدر نبوة الجليل الذين يتبعون الرسول  
النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وخاطبه  
جل وعلا بالثناء على خلقه الكريم مع المبالغة في التأكيد للتمجيد والتكريم  
فقال تعالى وقد انك لعلى خلق عظيم وخبر مسلم في صحيحه من حديث عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب مقادير  
الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه  
على الماء من جملة ما كتب في الذكر وهو أم الكتاب ان محمد اخاتم النبيين

أنور

٢٦٥٣/٢  
ت الق  
١١٥٦  
١١٦٧/٢  
عبد الرحمن عمرو  
صبر

صلى الله عليه وتعليم اجمعين وخبره الحاكم بأسناد صحيح عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة  
قال يا رب اسألك بحق محمد الاما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت  
محمد ولم اخلق له قال يا رب لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روعي  
رفعت راسي فرايت علي قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله  
فعرفت انك لم تصف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال صدقت  
يا آدم انه احب الخلق الي ان سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد  
ما خلقت وخبره الطبراني وزاد وهو اخر الانبياء من ذريتك  
صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما سبه عن ذكره الغافلون  
وخبر ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق  
والخير في البعث وخبر مسلم في صحيحه عن عائشة بن الاسقع رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم  
اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى  
من قريش بني هاشم واصطفاي من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار  
وخبر ابو نعيم في دلائل النبوة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلت مشارق الارض ومغاربها  
قال آرم جلا افضل من محمد ولم آرمي آرم افضل من بني هاشم فهو صلى الله  
عليه وسلم خير الخلايق اجمعين واكرم الأولين والآخرين واوّل  
الأنبياء خلقا واخرهم بعثاه به ختم الله النبيين والمرسلين صلى الله  
عليه وعليهم اجمعين خلقه الله اول خلقه نورا ناظرا الى الحق والحق منا

كم ٦١٥  
صيف ٢٥/١  
وهو ١٨٩/٥  
طهر ٩٧١

ط ص ٩٧١  
د ط ١٧  
٢٤٩٨

٢٤٧  
الفضل



منظورا ثم انتقل في الأصلاب الطاهرة من الأبناء الكرام ومن الأمهات  
 الطاهرات الأرحام عليه افضل الصلاة وازكى السلام ثم ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله آدم اهبطني  
 في صلبه الى الارض وحماني في صلب نوح في السفينة وقذفني في صلب ابراهيم  
 ثم لم يزل ينقلني من الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة مصقيا مهذبا  
 لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما حتى اخرجني من بين ابوي ولم يلتصبا  
 علي سفاح قط فأنا خيركم نفسا وخيركم ابا وروينا عن ابن سعد قال انزلا  
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم  
 خمسمائة أتم فما وجدت سفاحا ولا شيئا مما كان عليه امر الجاهلية فلم يزل  
 ينقلني من الأصلاب الطاهرة الى الأرحام الزكية ويتقلب في الظهور والفرش  
 حتى وصل الى جدي ذي الكرم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة  
 ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
 والى هنا في الأسماء متفق عليه بين اهل هذا الشأن ولا خلاف ان عدنان  
 من ولد اسماعيل بنى الله بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وانما الخلاف في عدد من بين عدنان واسماعيل من الأبناء فلما وصل  
 الى عبد المطلب ذلك النور الأتود استضاء بجيده وازهر وسر بذلك  
 واستبشر وصار حريصا على عدم مفارقة هذه النور الأتم حتى قيل له  
 في المنام يا عبد المطلب تزوج فاطمة بنت عمرو بن عائذ فزوجها وهو  
 من انصاف النور عنه لا يده فلما ان او ان انتقال هذا النور من جبهته  
 ومصابجه لأمراته خرج عبد المطلب على الإعتياد للقبض ولا

في النار

ابو

الهاشمية  
والقبيلة

لرجع

ورجع من المصيدة ذاتها شديدا فأتى زمزم فشرب منها ثم قري من فاطمة  
 زوجته فقار بها فحلت بسيدنا عبد الله والد الأكرم مولود وانتقل بها النور  
 الطالع على الأبناء والجدود ولما ولد عبد الله وحيد ذلك النور في جيبته  
 وود من لاقاه لكان النور ان يكون من قرينه وعلمت حينئذ علماء يهود  
 بالشام وجود والد النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام لما كان عندهم  
 من حبة صوفي ابيض تدقت بدم يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام  
 وكان عليه السلام قتل فيها شهيدا وقرأوا في كتبهم انه اذا انقطر منها  
 الدم وايضت دل على ان والد محمد الخاتم كان وليده ثم قصدوا مكة  
 الكريمة ليكيده والله فرأوه يوما وعده فأرادوا قتله فرأوا فرسانا  
 لا يهابون بني الدنا حلو اعليهم ومنعوه ما ارادوا وكان عبد المطلب  
 سيد قريش وشيخ الحرم وكبير قومه بني اسماعيل قد انبأه أت بحفد  
 زمزم في المنام ووصف الآتي له موضعا في كلامه وكانت زمزم سقيا  
 ابيه اسماعيل وهزيمة الأمين جبريل وقد طمعتها جرهم وعيمت آثارها  
 من نحو خمسمائة عام لما غلبتها خراطة على البيت الحرام فقضى عبد  
 المطلب بمعوله وابنه الحارث وليس له غيره ذلك الزمان فحفر ثلاثة ايام حتى  
 له بجانب زمزم فكبر ربه المنان وقال هذا طوي اسماعيل عليه الصلاة  
 والسلام فقالت له قريش اشركنا فقال ما انا بفعل هذا شي خصيصة به  
 من دون الأنام ثم خلوا بينه وبين زمزم فخره واستخرج منها اما اوع  
 فيها من حلية الكعبة وغيره من النفائس ونذر حين لم يجد على حفرة  
 مساعدا لئن كمل له عشرة من الولد ليدبحن منهم واحدا فأراد بعد كمال  
 بعبد الله الوفاء بنذره وان يذبح واحدا من عشرة فاقع بينهم في جوف

وأمر

بدا

الشرة



البيت الحرام وفيه عبيد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام وهو بكره  
 ان يخرج السهم على عبد الله لشدة حبه اياه فخرجت القرعة عليه فأخذ  
 بيده وعزم على ذبحه هناك فسمعه قريش من ذلك وقيل له متى فعلت  
 ذلك تبعك العرب فيه ولكن الكوم العشار تقديده فاقرع بينه وبين  
 مقدار الدية وكانت حينئذ من الأبل عشرة فأخرجت عليه فرد عشر  
 أخرى وهكذا حتى خرج القرعة على الأبل ففعل ما رضى بالفداء وقبل  
 ففعل عبد المطلب ذلك وكرر الإقراع بزيادة عشر مرة بعد مرة وهي خرج  
 على عبد الله كربة بعد كربة فلما حملت الأبل مائة وقعت القرعة عليها  
 فكرر عبد المطلب حينئذ الإقراع ثلاثا وفي كل مرة تقع على الأبل وتشير  
 اليها فخرها عن عبد الله سليله وتركه متلا في جبينه نور جيب الله  
 وخليله وكن نساء قريش من أجل هذا النور يرأينه ويتعجبون من ربه  
 فستراة له الملائكة فيهنه فلما عزم عبد المطلب على زواجه وعوله مره  
 على رقية أخت ورقة ابن نوفل فقالت يا عبد الله الي فلان مثل الأبل  
 التي نحررت عنك وقع علي فقالا عبد الله

أما الحرام فالمحار دونه والحل لأجل فاستبينة  
 فكيف بالأمر الذي تبغينه يحكي الكرم عرضه ودينه  
 ثم ذهب مع أبيه فأقرب به وهب بن عبد مناف والد أمة ذات الكرم والغنا  
 وكان وهب قد رأى ما اتفق ليهود الشام لما قصدوا قتل عبد الله وشاهد  
 الفرسان الذين منعوه منهم لا يضاهاون فرسانهم فرغب ان يزوجه أمة وهي  
 اذ ذاك خير نساء قريش فأظهر رغباه فزوجه أمة فكان ذلك سببا لظهور  
 خيبر كآمنه فلما أن اوان انتقال النور الذي منه الجيب الهادي اليها

عشرة

نساء ففعلوا على  
 الاختصار اى اقص  
 نساء قريش وخبر كان  
 يرأينه

طهات صدق

ص

والسنة

ولست اراد لديها امر الله تعالى رضوان خازن الجنان يفتح ابواب الفردوس  
 وفرد في السموات والأرض بأن النور الذي يكون منه مظهر الخيرة في هذا  
 الزمان في بطن أمة يستقر وتنتشر في العالم بركته وتشتهر فأقرب عبد الله  
 أمة وسكن اليها فانقلبت تلك الأنوار واشتعلت عليها فعلق  
 بالجيب الشفيع صلى الله عليه وسلم وذلك فيما قيل يوم الاثنين ثمان  
 جمعة بشعب ابى طالب من مكة وقيل عند الجرة الوسطى من بني باوسط  
 أيام التشريق وكان لعبد الله من العمر نحو عشرين فبعته ابوه صبيحة تجار  
 قريش الى الشام للآتيان بشيء من الطعام ففرض في عودهم بالمدينة  
 النبوية ذات الفخار فختلف عند احوال ابيه بني عدي بن النجار ثم  
 توفي ودفن بدار النابعة من طيبة دار الأبرار وكان صلى الله عليه وسلم  
 يومئذ على الراحم حمل في بطن الوالدة وهذا يبلغ اليتم واعلام ربه  
 الزائدة فقالت الملائكة الهنا صار نبك بلا آية بقي من غير  
 حافظ ومرب فقال الله تعالى انا وليه وحاميه وربيه وثوبله  
 وكافيه ورشته أمة لما بلغها خبر الوفاة

عفي جانب البطيء من ابن هاشم او جاور لحد اخرج في الغمام  
 دعت له المنايا بغنة فأجابها او ما تركت في الناس مثل ابن هاشم  
 فان تك خالته للمنايا ويربها فقد كان معطاء كثير الترحم  
 فلما أن اوان ظهور يد النبوة والبهاء وحان حين بروز شمس الأمانات  
 والهدى استبشرت السموات والأرض وعمت الخيرات العالمين بالطول  
 والعرض وعاد الى قريش بعد الجذب الشديد الحصب الوافي وقالت عليهم  
 التعماد وكال العواقي ورفعت الكهانة من بينهم وانصبت الأكاسرة

المدينة

فيا



مع ميثمه وقالت آمنة ما شعرت أن لي حملا ولا وجدت لحلي هذا نقلا  
 إلا أنني انكرت رفع حياضتي وقيل لي في النوم أوبين اليقظة والمنام أنك حملت  
 بني هذه الأمة سيد الأنام فاذا وقع على الأرض فقول عبيد بالوحد  
 من شر كل حاسد وآية ذلك أنه يخرج معه نور عيلا قصور بصري من أرض  
 الشام فإذا وقع فسيده محمد بن أناسم في التوراة والأنجيل أحمد والله  
 في القرآن محمد بن محمد أهل السموات والأرض ثم تنزلت للملائكة بيت  
 آمنة واحدت وسبحت وقدست وهلت وكبرت فوضعت آمنة سيد  
 محمد الحبيب الكريم عليه الفضل الصلاة وأتم التسليم أتم وضع وايسر  
 واخف وطيبه واطهر جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه إلى السماء يرمق  
 بعينه طيبا نظيفا ماباه قذرو ولا اذى فحنونا مقطوع السر نحو المنام  
 النيرة البيضاء مقبوضة اصابع يده مشيرة بالنسيابة كالسبح بها  
 وخرج له نور اضاء ما بين المشرقين فأت آمنة فصور بصري رأي العين  
 وذلك بمكة المعظمة الشأن في الدار العروفة اليوم بمولده التي ابنتها أم  
 الرشيد الخيزران فاصبح صلى الله عليه وسلم صبح الوجه يوم الاثنين  
 مولود الاثنين عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول على الصحيح الذي  
 عليه القول وقيل يوم الجمعة ويروي ثمان من الشهر وقيل لليلتين  
 منه وقيل في الثالث وقيل في العاشر وقيل في رمضان ومدة حمل آمنة  
 اشهر على الراجح عند أهل هذه الشأن وذلك بعد خمسين يوما من علم النبا  
 على أرجح الأقاويل في ولاية كسرى انوشروان المشتهر بالعدل في العشرين  
 من نيسان فوافق فصل الربيع اعدل الفصول والأزمان من سنة ثمان  
 وسبعين وخمسمائة من رفع سيدنا عيسى بن مريم إلى السماء على ناقلا

بعض

بعض العلماء فظهرت لميلاده غرائب ووُجدت لأيجاده عجائب  
 ابوان كسرى سقط بعض شرفاته وذلك من بينات آياته وانتكاس  
 الأصنام على الرؤس ونحوه نيران الجحش بعد الاضطرام ولم يخذ قبل ذلك  
 بألف عام وتناضت بحيرة ساوة وقاض وادي السماوة واخبرت الأجب  
 بطهارة وتحدثت بصفته وأمره ومنعت الشياطين الأمن استرق  
 السمع فاتبه شهاب مبين وهفت هو افاق الجمان بأوصافه وسماه  
 الحسن ولما بشر جده عبد المطلب بولادته وهو في الحجر شرب لبن  
 الزم والزم اصحابه أمه فاخبرته بكل ما رآته وما قيل لها في ذلك المولد  
 الأظهر فقال عبد المطلب للشوان احتفظن به فأنى أرجو أن يكون لابني هذا  
 شأن ثم اخذه وطاف به الأركان وهو يقول  
 الحمد لله الذي اعطاني / هذا الغلام الطيب الأردان  
 قد سار في الهدى على الغلمان / أعينه بالبيت ذي الأركان  
 من حاسد مضطرب العينان  
 وفي سابع مولده ذبح جده عنه اعني عقيقته ودعا قومه الأكرمين فحضر  
 وليمة فلما فرغوا منها قالوا ما سميت يا عبد المطلب قال سميت محمد الأكرمين  
 قالوا فلم رغبت عن اسماء أبائك وأهل بيتك الأعلام قال رجوت أن يكون  
 محمدا في السماء الله وفي الأرض مخلقه وقد حقق الله تعالى رجاءه كما سبق  
 في علمه بعظيم حقه وأرضعت به صلى الله عليه وسلم أمه سبعة أيام ثم  
 أرضعته بعد أمه ثوبية الأسلمية مولاة أبي لهب عمه وكان عمه اعتقها  
 لما بشرته بولادته ولهذا جاء أنه يخفف عنه من عذابه كل يوم اثنين  
 أوليلته وأرضعت ثوبية قبل حجرة بن عبد المطلب عمه وأرضعت

ولا قبل ١١٩١



بعده يا سلمة بن عبد الأسد فكانت ايضا من الرضاة امه وكان  
صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بالكسوة والصلوة والصميم  
انها توفيت مسلمة ثم ارضعته عليه الصلاة والتقية حليمة بنت ابى ذؤيب  
السعدية حدثت انها قدمت مكة في سنة بعدة شهباء يبتغين الرضاة  
على ارضهم بالاجر لما اصابين من الالوى وعمرها زوجها الاربعين  
العزى على انا مقصورة عن الجهد بمره ومعها شارف ما يقرب من اللبن  
يقطره ولا تنام الليل من بكاء صبيها وتلويه وليس في ثديها ما يغنيه  
قالت ولدت امرأة منا الا وقد عرض عليها رسوا الله صلى الله عليه وسلم  
فتأباه ليتمه وتقول نظر البئر من الد الصبي ولا يكون ذلك من قبل امه  
فاخذت كل واحدة من صواحي رضيعها ولم يحصل لي صبي وكهنت العود  
الى بلادنا بالارضيع وقد اعجبني وجهه المضي فحشته واخذته تعني النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما تمت به رحلي اقبل عليه تديباي بما شاء من اللبن  
فشرب من الثدي الايمن حتى روي وسكن ثم عرضت عليه الايسر فامتنع  
فارضعته ولدي فشرب منه حتى روي وتركه من الشيع فلما اسسنا واردا  
قام زوجي الى شارفا فوجدنا البونا حافلا فلب ما شرب وشرب حتى  
روينا رايها كاملا فبنتنا ونحن وولدنا خير ليله وبركة فقال زوجي يا  
انذت فسميت عظيمه مياركة ثم رجعتا قافلين الى بلادنا فبنت انا  
عليها الرواحل فقالت النسوة من رفاي كيف سبقت اناك القوافل  
اما هي في الذهاب ركبتيها وهي بحفاء بطية والآن كاترين مسرعة قوية  
فقلت لهن بل والله ان لها الشانه فقد منا ارضنا وما علم من ارض الله ابد  
منها فتسرح غنى وتروح وهو شيباء لكن فحلب ماشتنا وما حوالينا يكون

في نسوة من بني  
سعد بن بكر بن

الغشى مع

والله لا اله الا الله

أحد

بشانه

بشانه قطرة لبن فيقولون لرعاتهم ويحكم انظر حيث تسرح غنى امه ابى ذؤيب  
فاصرحوها معها فيسرحون حيث تسرح غنى فترجع اغنامهم جيا عابلا لين  
وغنى شيباء ابنا تحلب ماشتنا ولم ينزل الله يرينا البركة وتعرفها امه  
عليه الصلاة والسلام حتى بلغ سنتين من الا عولم وكان يشب شيبا  
ما يشبه الغلمان فوالله ما بلغ سنتيه الا وكان قويا جفراء وجعناه الى امه  
فقرت به عينا واشترحت به صدره ثم استردناه منها لعظيم بركتها  
خوف عليه من وباء الحضر فجعلناه الى بلادنا وفيه رجعت بمرادنا  
فبعد شهرين او ثلاثة جاءنا اخوه من الرضاة يسعي وكان يلعب معه  
في بهولنا فقال ادري اخي القرشي جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فاضحا  
وشقا بطنه فخرجت انا وزوجي نسرع حتى وصلنا اليه فوجدناه منتقعا  
لونه فاعستقه ابود وسأله ماشانه فقال جاى رجلان عليهما ثياب بيض  
فاضجعاى وشقا بطني فاستخر جامته شيئا فطرحاه ثم رجعا كما كانت  
فقال زوجي انطلقى بتانردة الى امه فلقد خشيت ان يكون ابني قد  
اصيب فاحتملناه ورددناه الى امه فقالت مادعاكم الى هذه وقد كنتم  
حريصان عليه فقلنا خشينا من طرق الموارث اليه فقالت اخبراني  
ما بكما في شأنه ومن خبره فلم خبرناهما ما كان من امره فقالت خشيتما  
عليه من الشيطان وكلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه كائن لابني  
شانه الا اخبركم به فقلنا بل آيه فاخبرتنا بما رايته وما قيل لولائي  
ثم قالت لنا فدعا دعكم او ثبت في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فامره  
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علة سوداء فقال

تزل بنا حتى

دعا



هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه  
ثم أعاده إلى مكانه زيد الشنبري يسمون أمي فمعه يحيى فمعه فمعه فمعه فمعه  
قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس رضي الله عنه وقد كنت أرى  
أثر ذلك الخيط في صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وثبت في الصحيحين أيضا  
أنه صلى الله عليه وسلم شق صدره ليلة الأسراء فقصه الشرح متعده  
وبقيت حليمة رضي الله عنها إلى أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت  
عنها فجاءت مكة تشكو جرب يلاذها وهلاك مواشها فاستترق لها  
خديجة فاعطتها أربعين شاة وبغير أوعار إلى أهلها ثم جاءت في عهد  
الأسلام إليه عليه الصلاة والسلام واسلمت وكذا زوجها سلم وقيل  
لم يثبت والله أعلم وأخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة محليمة عبد الله  
وأنيسة والشيماء وأولاد زوج حليمة المارث بن عبد العزى من هوازن  
ولأجل رضاعة صلى الله عليه وسلم من لبنه ردت على هوازن سبائهم وكانوا  
سنة الألف نسمة وكانت فيهم اخت الشيماء فجاءت إليه يوم خيبر  
فبسط لها رداء واجلسها عليه وقال لها إن أحببت أقتل عدي بن كعب  
أو اخترت قومك فاخترت قومها فمعهما وحسن اليماة وحضنته  
صلى الله عليه وسلم مع أمه وبعد وفاتها أم إيمان بركة الحبشية مولاه  
جارية أبيه وأطلق صلى الله عليه وسلم ست سنين توجهت به أمه  
أو المدينة المنورة لزيارة بني عدي بن النجار أخوال جدته الأطهار فاقاموا  
عندهم شهر ثم رجعوا إلى موطن البيت الحرام فلما وصلوا الأبواء وأمهم  
الحمام فأنغمي عليها فافقت فرأته صلى الله عليه وسلم عند راسها فبكت و  
تقول يا ربك ربي فيك من غلام يا ابن الذي هو دي من الحمام

يا ابن الذي من حومة الحمام • أؤدى عداة الضرب بالسهم  
ان صبح ما رايت في مناصب • فان منيت الى الأنام

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كثير يفي وأني مينة وذكرني باق  
وقد ولدت طهره وتركت ذكره ثم توقيت فرجوت به حاضنته لم ين  
المكة فأخذه عبد المطلب وحن إليه وأظهر أكرامه والعطف عليه  
وجعل يلطف به وببدي تكميته ولشيد امره ونعمي منزله ويقولون  
لأبي هذا الشائنا ورفعته وسلطانا فلما بلغ ثمان سنين توفي جده الشفيق  
المعين وله مائة وعشرون سنة فيما قيل فكان صلى الله عليه وسلم يكي خلف  
جنازه حتى دفن بالجحون ثم كلفه بعد جده عمه الشفيق أبو طالب بوصية  
من جده إليه فإطاعه وقام من كفالته بالولجب ولما بلغ ثنتي عشرة سنة  
وبلث شهرين وعشرة أيام توجه في تجارة مع عمه أبي طالب إلى الشام فلما وصل  
بصرى رآه بجير الراهب فوقفه بصفته التي رآها في كتبه فجاءه ولقد بيده  
وقال هذا أسيد العالمين ورسول الله المبعوث رحمة للعالمين فسالوه ثم علم  
ذلك فقال لا أقبلتم سجدت الأشجار والأحجار ولا يسجدان إلا النبي مختار  
وسأل الراهب عمه فقال هو ابن أخي فقال هل أنت عليه شفيق قال نعم  
قال إن ادخلته الشام قتلته اليهود فها له ذلك فبعث به عمه مع بعض  
عناقه إلى المدينة ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى الشام ثانيا وسنة خمس  
وعشرون مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها التجارة لأجلها فبذل  
بصرى نزل بقرى صومعة فسقط الراهب تحت شجرة في ظلها فقام  
فسقط لما نزل تحت هذه الشجرة الابني ثم سأل ميسرة في عينه حمرة  
فأنعم قال لا تغارقه فأنه نبي وآخر نبي ثم باعوا وبجاء كثيرا ورجعوا



يُظْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَكَانِ إِذَا اشْتَدَ الْحَرُّ وَمِيسِرَةٌ يَرَى ذَلِكَ فَلَمَّا  
دَخَلَ مَكَّةَ رَأَتْهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَخَبَرَهَا هُوَ بِالرَّحْلِ وَمِيسِرَةٍ بِمَا رَأَتْ  
وَبِمَا قَالَتْ لَهُ رَاهِبٌ بَصْرِيٌّ فَبَعَثَهَا ذَلِكَ عَلَى الرَّعْبِيِّ لِيَأْتِيَهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْقُرْدُ  
زَوْجِيَا فَنَزَّ وَجِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَهِيَ إِذْ ذَاكَ ابْنَةُ أَرْبَعِينَ مِنَ الْأَعْوَامِ  
وَمِنْهَا جَمِيعُ أَوْلَادِهِ ذَوِي الْأَقْدَارِ الْعَلِيَّةُ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَانْتَهَتْ مِنْ مِيسِرَةِ الْقَبْطَةِ  
وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوَفِّيَتْ وَكَانَ إِذَا أَصْفَرَتْ يَقُولُ  
كَانَتْ خَدِيجَةُ وَكَانَتْ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً  
بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى حَيْثُ يَوْضَعُ الرُّكْنُ مِنْهَا اخْتَفَلُوا فِي الْأَحْقِ  
بِوَضْعِهِ وَاجْتَالُوا فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ حَتَّى هَمُّوا بِالْقِتَالِ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى تَحْكِيمِ أَوَّلِ  
دَاخِلٍ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذَا الْأَمِينُ رَضِينَا  
بِقَضَائِهِ وَكَانُوا يُدْعَوْنَ بِالْأَمِينِ قَبْلَ النَّبِيِّ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ مَا تَقَالُوا وَافْسَحَ  
وَبَسَطَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ بِالْأَرْضِ وَوَضَعَ الرُّكْنَ فِيهِ فَقَالَ تَأْخُذُ  
كُلُّ قَبِيلَةٍ طَرَفًا مِنْ الرِّدَاءِ ثُمَّ يَرْفَعُوهُ كَرَّةً وَاحِدَةً فَيُفْعَلُونَ أَفْعَالًا بِلُغْوِ أَمْرٍ وَضَعَهُ  
وَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْمُنَاجِدَةَ وَلَمَّا بَلَغَ سَنَةَ الْأَرْبَعِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ  
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَارْسَلَ إِلَيْهِ طَاوُوسَ الْمَلِكَةِ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ وَأَوَّلَ مَا بَدَى بِهِ  
مِنْ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مَعَهُ مَلَائِكَةُ الصَّبْحِ لَا يَخُفُّ  
ثُمَّ حُجِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَعَبَّدُ فِيهِ لِلَّهِ أَجْمَعٍ فَبَاحَ فِيهِ  
الْحَقُّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ لِسَبْعِ عَشْرَةِ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةِ  
مِنْ رَمَضَانَ وَقِيلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَأَوَّلُهُ مِنْ أَمْنٍ يَدُ مِنْ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ  
وَمِنْ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ الصَّبِيَّانِ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ وَقِيلَ كَثْرُهُ وَمِنْ الْمَوَالِي  
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ثُمَّ فِي الْعَاشِرَةِ مِنَ الْبَعَثَةِ وَقِيلَ الثَّامِنَةَ مِنْهَا مَاتَتْ عَمَةُ ابْنِ طَالِبٍ

اللائكة

بعد

رَوَاتُ الْمُنَاقِبِ  
وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقِيلَ كَثْرُهُ وَقِيلَ بَلْ قَبْلَهُ مَاتَتْ خَدِيجَةُ فَغَطَّتِ الْمَصْبِيَّةُ  
وَجَلَّتْ وَاشْتَدَّتْ الْكُفْرَةُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْأَذَى وَجَدَتْ أَنَّ ابْنَهَا كَانَ  
يَحُولُهُ وَيَنْفَعُهُ وَيُجَادِلُهُ عَنْهُ وَيَمْنَعُهُ ثُمَّ لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ صَابِرًا وَعَلَى انْتِزَارِ الْأَمَةِ وَدَعَائِهَا لِلتَّوْحِيدِ مُثَابِرًا  
وَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ يَلْمَسُ لِلنِّعَةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ  
فَرَدَّ عَلَيْهِ رَدًّا أَطْلَعَهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ سَامِعًا وَلَا مُصِيبًا فَمَرَّ إِلَى الْكَوْبَةِ  
بِأَمَانٍ وَصَرَفَ حَيْثُ نَفَرَ مِنَ الْجَنِّ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ ثُمَّ أَكْرَمَهُ بِالْأَسْرَاءِ  
وَأَخْفَى بِالْمَعْرَاجِ وَمُنْعَ لَيْلَتُهُ السُّرُورُ وَالْإِبْتِهَاجُ فَأَسْرَى بِهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَمَلَ لَهُ أَحَدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ بِمَكَّةَ الْأَطْفَرِ  
لِيَلَامَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَعِدَ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ عُرِّجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى فَرَأَى فِي السَّمَاءِ أَوَّلَى  
آدَمَ وَفِي الثَّانِيَةِ يُحْيَى وَعِيسَى وَفِي الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ وَفِي الرَّابِعَةِ آدَرَ لَيْسَ  
وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمْ وَكُلُّ مَنْزِلٍ يَرِدُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى بَلَغَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى  
الَّتِي مَسْتَوًى يَسْمَعُ فِيهِ صَرَفُ الْأَقْلَامِ فَوَصَلَ لَمَّا لَمْ يَبْضُلْ إِلَيْهِ بَشَرٌ مِنَ الْأَنْفَامِ  
وَحَصَلَ لَهُ مِنَ الْأَكْرَامِ فَوْقَ مَا تَمَنَّاهُ وَفَارَزَ بِالْمُنَاجَاةِ الْعَظِيمَةِ وَرُؤْيَا اللَّهِ  
وَفَرَسَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ الْخَمْسَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَعَادَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِحَبْلٍ  
مَعَهُ حَتَّى أَتَى بِمَكَّةَ إِلَى الْفَاشَةِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَاتٌ بِجَمْعَةِ  
مِنْ لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْمُفْضَلِ أَوْ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ  
أَوْ مِنْ رَمَضَانَ الْوَاضِعِ الْبَرَهَانَ وَالتَّبْيَانَ فَلَمَّا أَصْبَحَ لَغِيْرٌ قَبِيْشًا فَكَذَّبَتْهُ

من ثقيف



وسأله منهم من دأب ببيت الله أن يستغفره فاستغفروا له ما لم يرد فامر  
 الله تعالى جبريل بوضع الأقصى عند دار عقيل ليرى بعينه ما يسأل عنه  
 فيصفه وسأله عن غير الشام فوصفها وقال تقدم يوم الأربعاء فكدت  
 الشمس تغرب من يوم الأربعاء قبل أن يقدموا فدعا الله فحبسها حتى قذروا  
 فلهذا رعد قذروا ذلك ثم رماها السماوات وكان صلى الله عليه وسلم يرض  
 نفسه النفيسة على القبائل ويريم لبنوته الأعلام والدلائل إلى أن يستره  
 تعالى الأوس والخزرج المتخزين في الأزل لشدة أزمه وإن يشدها أزمهم  
 فبايعوا على الهجرة إليهم وإن ينغور بما ينغوبه أهله فنعيمهم على الزمان  
 والهجرة وله ثلاث وخمسون سنة ومن مبعثه ثلاث عشرة فخرج أول  
 ربيع الأول وهو أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى الصديق وعبد الله  
 ابن أريقط الليثي يدلفه الطريق بعد أن اختفى هو والصديق بفار ثور  
 جبل بأسفل مكة ثلاث ليالٍ واتفق من نسج العنكبوت وتعشيش الحمار  
 وغيرهما ما هو مشهور الحارة ثم خرجا من الغار ولحقهم الدليل طريق  
 الساحل واتفق لهم بالطريق آيات بينات كقصص سراق بن مالك بن جهم  
 وشاة أم معبد ذات الخيمات من طريق قديد وغيرهما ما هو في الأخبار  
 المشهورات فوصل المدينة الشريفة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع  
 الأول وقيل ثامن وعشرون فأتوا المعون فأخذ ذات اليمين حتى نزل  
 بالعالية في بني عمرو بن عوف بقبا تافؤا بالعلو والتمكين وفرح بمقد  
 أهل المدينة فرحاً شديداً وتنافسوا في منزله تنافساً أكيدا فركب  
 ناقته وأرخى لها زمامها وقال دعوها فإنها ما مودة فسارت حتى بركت  
 بسكة بني شمع المشهورة بباب مسجدة من منازل بني النجار أخوال جدّه

فاستغفروا له ما لم يرد فامر الله تعالى جبريل بوضع الأقصى عند دار عقيل ليرى بعينه ما يسأل عنه  
 فيصفه وسأله عن غير الشام فوصفها وقال تقدم يوم الأربعاء فكدت  
 الشمس تغرب من يوم الأربعاء قبل أن يقدموا فدعا الله فحبسها حتى قذروا  
 فلهذا رعد قذروا ذلك ثم رماها السماوات وكان صلى الله عليه وسلم يرض  
 نفسه النفيسة على القبائل ويريم لبنوته الأعلام والدلائل إلى أن يستره  
 تعالى الأوس والخزرج المتخزين في الأزل لشدة أزمه وإن يشدها أزمهم  
 فبايعوا على الهجرة إليهم وإن ينغور بما ينغوبه أهله فنعيمهم على الزمان  
 والهجرة وله ثلاث وخمسون سنة ومن مبعثه ثلاث عشرة فخرج أول  
 ربيع الأول وهو أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى الصديق وعبد الله  
 ابن أريقط الليثي يدلفه الطريق بعد أن اختفى هو والصديق بفار ثور  
 جبل بأسفل مكة ثلاث ليالٍ واتفق من نسج العنكبوت وتعشيش الحمار  
 وغيرهما ما هو مشهور الحارة ثم خرجا من الغار ولحقهم الدليل طريق  
 الساحل واتفق لهم بالطريق آيات بينات كقصص سراق بن مالك بن جهم  
 وشاة أم معبد ذات الخيمات من طريق قديد وغيرهما ما هو في الأخبار  
 المشهورات فوصل المدينة الشريفة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع  
 الأول وقيل ثامن وعشرون فأتوا المعون فأخذ ذات اليمين حتى نزل  
 بالعالية في بني عمرو بن عوف بقبا تافؤا بالعلو والتمكين وفرح بمقد  
 أهل المدينة فرحاً شديداً وتنافسوا في منزله تنافساً أكيدا فركب  
 ناقته وأرخى لها زمامها وقال دعوها فإنها ما مودة فسارت حتى بركت  
 بسكة بني شمع المشهورة بباب مسجدة من منازل بني النجار أخوال جدّه

فاستغفروا له ما لم يرد فامر الله تعالى جبريل بوضع الأقصى عند دار عقيل ليرى بعينه ما يسأل عنه  
 فيصفه وسأله عن غير الشام فوصفها وقال تقدم يوم الأربعاء فكدت  
 الشمس تغرب من يوم الأربعاء قبل أن يقدموا فدعا الله فحبسها حتى قذروا  
 فلهذا رعد قذروا ذلك ثم رماها السماوات وكان صلى الله عليه وسلم يرض  
 نفسه النفيسة على القبائل ويريم لبنوته الأعلام والدلائل إلى أن يستره  
 تعالى الأوس والخزرج المتخزين في الأزل لشدة أزمه وإن يشدها أزمهم  
 فبايعوا على الهجرة إليهم وإن ينغور بما ينغوبه أهله فنعيمهم على الزمان  
 والهجرة وله ثلاث وخمسون سنة ومن مبعثه ثلاث عشرة فخرج أول  
 ربيع الأول وهو أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى الصديق وعبد الله  
 ابن أريقط الليثي يدلفه الطريق بعد أن اختفى هو والصديق بفار ثور  
 جبل بأسفل مكة ثلاث ليالٍ واتفق من نسج العنكبوت وتعشيش الحمار  
 وغيرهما ما هو مشهور الحارة ثم خرجا من الغار ولحقهم الدليل طريق  
 الساحل واتفق لهم بالطريق آيات بينات كقصص سراق بن مالك بن جهم  
 وشاة أم معبد ذات الخيمات من طريق قديد وغيرهما ما هو في الأخبار  
 المشهورات فوصل المدينة الشريفة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع  
 الأول وقيل ثامن وعشرون فأتوا المعون فأخذ ذات اليمين حتى نزل  
 بالعالية في بني عمرو بن عوف بقبا تافؤا بالعلو والتمكين وفرح بمقد  
 أهل المدينة فرحاً شديداً وتنافسوا في منزله تنافساً أكيدا فركب  
 ناقته وأرخى لها زمامها وقال دعوها فإنها ما مودة فسارت حتى بركت  
 بسكة بني شمع المشهورة بباب مسجدة من منازل بني النجار أخوال جدّه



اللون

عظيم اليأس مما سلك البدين فرب الله بآدم الخلقه ضم العظمه  
 ابيض الوجه مشربه وازهره مدور الوجه مصفيه ونيره يتلا اوجهم  
 تلالا القمر ليله البدره فمما سوا البطن والصدر واسع الجبين  
 اشم الأنف اقنى العينين ارفع الحاجبين بينهما عرق يدره الغضب  
 ادبح الخيل العينين آسديا ضاحك الفم مفرج الأسنان اشبهت بشي  
 حسن العنق عبل العنقدين والذراعين رجب الوجه شش الكفين  
 والقدين بسط اليدين بعيد ما بين المنكبين مسبح القدين منقوس  
 العقبين ضم الكراديس جليل المشاش والكف دقيق السرة وطولها الزور  
 المتجرد اشعر الكتفين واعي الصدر والذراعين عظيم اللحية رجل الشعر  
 يضرب شعره الى منكبيه وريما قصه حتى يبلغ الى انصاف اذنيه خاف  
 نظره الى الأرض اطول من نظره الى السماء عظيم الكرم ما سئل شيئا الا اعطاه  
 ولا يستكثر ما اعطى حلما حيا اشده حياء من العذراء شجاعا مبدئا  
 لا أحد من الخلق يقواه قال علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد الحرب اتقينا  
 في برسول الله ولما انهز هو اعنه يوم حنين وهو على بغلة هزها نحو  
 العدو من المشركين وقوه باسمه المكين وقال أنا النبي لا كذب  
 أنا ابن عبد المطلب وما رجع اصحابه اليه الا والابطال اسرى بين يديه  
 صلى الله وسلم عليه وما انتقم لنفسه قط ولا غضب له ابل يعظم غيبه  
 ان انتهكت حرمت الله على من انتهكها ويحب المساكين ويكرم اهل  
 الفضل ويؤلف اهل الدين ويشهد الجنازة ويعود المرضى وكان اعظم  
 الناس تواضعا واغضى كثير الذكر لله والصيام مديما للفكر والقيام  
 حججه صلى الله عليه وسلم في سنة عشر بالناس وهم سبعون الفا وقيل امانه

الذي

الف وعلى اهلته رحمة وقضية خاتمة في الاربعة دبر اهل وهو ينادي  
 ربه ارحمهم ويقول اللهم اجعله حجلا ربا فيه ولا سمعه وكان وقوفه  
 في هذه الحجة يوم الجمعة وتسمى حجة الاسلام وحجة الوداع ودع فيها من حضر  
 من الصحب الكرام وقال لهم هنا لك عسيتم ان لا تروني بعد ذلك فحج صلى  
 الله عليهم جميعا فبذل كثر واعترافهم بغير آخره امع حجه الاكرم وانزل الله عليه  
 في يوم عرفة من حجه هذا ما زاد به هذه الامة سرورا وایمانا وشكرا وایفاة  
 بقوله في خطابهم حقايقنا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت  
 لكم الاسلام ديناً واستشعر سيدنا القاروق نعم من الخطاب رضي الله عنه  
 من هذا الخطاب قرب وفاته صلى الله عليه وسلم فبكيا بالانتخاب وقال  
 يا رسول الله كتنا في زيادة من ديننا فاما ان تجمل فليس بعد الكمال الا النقصان  
 فصدقه صلى الله عليه وسلم في ذلك هنا لك ورجع صلى الله عليه الى المدينة  
 دار الهجرة فاقام بها الى يوم الاربعاء آخر صفر وقيل لليلتين بقيتا من سنة  
 احدى عشر فبدأ للرض فصار وجعا وحجتي مصدعا واشتد به المرض في بيت  
 ميمونة فاستأذن ازواجه ان يكون أيام المرض عند عائشة رضي الله عنها  
 فأذن له فمرض اثني عشر واربعه عشر يوما وكان يخرج في ضيه الى الصلوة  
 الا ثلاثة ايام فأذن بلال للصبح يوما وجاهد باب الهجرة وسلم وأذن بوقت  
 الصلوة واعلم فكانت له ناسية رضي الله عنها يا بلال شغل بنفسه عنكم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد بلال الى المسجد ثم عاد اليه وقت الصلاة  
 فقال السلام عليك يا رسول الله وأذنه بالصلوة فقال صلى الله عليه وسلم  
 مروا بالابكر فليصل بالناس فجاء بلال فقال له ما أمرت به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فلما تقدم الصديق للصلوة بمقام الحبيب وكان دقيق القلب

وسنة الله مع



فَعَزَّاهُ الْيَكَا وَالْقَيْبَ وَخَرَّمَتْهُ عَلَيْهِ وَعَلَّتْ اصْوَاتُ الصَّامِيَةِ بِالْجَنَّةِ  
 لَقَدْ نَبَّيْهُمْ حَتَّى اسْتَهْتِ اصْوَاتُهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ صَوْتُ بَيْكَا الْمُسْلِمِينَ  
 لَمَّا لَمْ يَرَوْا يَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فَنُوضًا وَاعْتَسَلَ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْدِرْ وَرَوَى  
 أَنَّهُ خَرَجَ وَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ عَادَ إِلَى حَجْرَتِهِ وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَبُّكَ  
 يُعَذِّبُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ إِنَّ شَيْئًا شَغَبْتُكَ وَعَافَيْتُكَ وَكَفَيْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ  
 تَرَفَيْتُكَ وَغَفَرْتُ لَكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لِي رَفِي يَصْنَعُ بِي مَا شَاءَ  
 وَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ فَاخْتَارَ الرِّفْقُ الْأَعْلَى فَنَادَاهُ مُنَادِي  
 الدَّعْوَةِ يَا قَدْوَةَ الصَّفَةِ قَدْ قَدَّرْنَا وَقَضَيْنَا وَقُلْنَا وَأَمَضَيْنَا أَنْكَرَ مَيْتٍ وَنَهْمٍ  
 مَيِّتُونَ وَلَمَّا دَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ  
 وَأَمْرِي أَنْ أُطِيعَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ابْنَ خَلِيتٍ حَبِيبِي جَبْرِيلُ قَالَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا تَعْرِيه الْمَلَائِكَةُ فَدَخَلَ فِي الْيَمَامِ  
 جَبْرِيلُ وَجَلَسَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ قَدْ انْقَلَبَ زَمَانُ عَمْرِي  
 فَيُبَشِّرُنِي بِلُطْفٍ مِنْ رَبِّي فَأُورِي وَدِيْعَتَهُ طَيْبَ النَّفْسِ فَقَالَ يَا حَبِيبُ اللَّهُ  
 فَتَحَتْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ كُلَّهَا وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا بِأَكْفِهِمْ نَتَارُ الرُّوحِ  
 وَالرِّيحَانُ وَتَحَفُّ الرِّضْوَانُ يَنْظُرُونَ رُوحَكَ الطَّاهِرَ الزَّكِيَّ فَيَدَّاهُ وَقَالَ  
 لَا اسْتِثْنَاءَ عَنْ ذَلِكَ يُبَشِّرُنِي يَا جَبْرِيلُ قَالَتْ غَلَقْتُ أَبْوَابَ النَّيِّرَانِ وَفَتَحْتُ  
 أَبْوَابَ الْخَمَانِ أَوْ رُبَّمَا تَبَيَّنَ الْفَرَادِيسُ بِتَدَلِّي اشْجَارِهَا وَتَحَلُّ جُورِهَا لَا يَنْظُرُ  
 قُدُّومَ رُوحِكَ الْأَطْهَرِ فَيَدَّاهُ وَقَالَ لَا اسْتِثْنَاءَ عَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ أَنْتَ  
 أَوَّلُ مَنْ يُبَشِّرُ وَأَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ وَاعْطَاهُ مَرَدَّةً  
 فَقَالَ لَيْسَ سَوْأًا لِي مِنْ هَذَا لِأَنَّكَ ابْتِغَاءً لِي ابْتِغَاهَا فَقَالَ جَبْرِيلُ وَمَا هِيَ  
 فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ وَجَدِي عَلَى أُمِّي وَكَرْبِي لِأَجْلِ أُمِّي وَخُزْنِي مِنْ أَمْرِ أُمِّي وَهَمِّي

بِالْبَيْتِ

وَعَنِي

وَعَنِي الْأُمِّي وَأُمِّي ضَعْفَاءُ أَمْنَوَانِي وَسَلَّمُوا الْأُمْرِي قَبْلُوا اشْرَبْعِي وَدِينِي  
 وَمَلَّتِي وَأَطَاعُونِي وَاتَّبَعُونِي مَا أَدْرِي مَا عَاقِبَةُ أَحْرَمِهِمْ وَلَا مَا يُفْعَلُ غَدَابَتِهِ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ ابْشُرْ يَا حَبِيبُ اللَّهُ فَقَدْ قَضَى اللَّهُ فَيْكَ وَفِي أَمْتِكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ  
 بَيْتِي قَبْلَكَ وَلَا أُمَّةٌ قَبْلَ أَمْتِكَ فَسَرَّ بِذَلِكَ بَيْنَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَاهُ  
 اللَّهُ عَنَّا وَعَنْ سَائِرِ أُمَّتِهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَعْظَمُ ثُمَّ قَالَ جَبْرِيلُ يَا أَحْمَدُ قَدْ اسْتَبَاقَ  
 رَبُّكَ إِلَى الْإِقْيَاقِ وَارَادَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَرَاكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ  
 الْفعل مَا أَمَرْتُ بِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ وَيُرْوَى أَنْ مِنْ آخِرِ مَا قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاحْفَظُونِي  
 فِي عَتْرَتِي وَفِي رِوَايَةِ الصَّلَاةِ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَرَفَعَ الْمُصْطَفَى يَدَهُ  
 وَقَالَ فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى فَنُوضًا وَاعْتَسَلَ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْدِرْ وَرَوَى  
 وَيَوْمَهَا مُسْتَنَدًا إِلَى صَدْرِهَا نَصْفُ النَّهَارِ أَوْ عِنْدَ اشْتِدَادِ الصَّحَى يَوْمَ  
 الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ ثَانِيهِ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً وَقَبْلَ  
 أَكْثَرِ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَخِمَّتُهُ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءُ فَدَهَشَ كِبَارُ الصَّامِيَةِ  
 وَوَقَعُوا فِي عَظِيمِ حَيْرَةٍ وَالْيَمَامُ كَابَهُ فَأَقْعَدَ بَعْضُهُمْ وَأَسْكَبَتْ آخَرُونَ حَتَّى تَلَّى  
 عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ اجْتَمَعَ لِعَسَلِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ  
 الْأَطْفَارُ بَعْدَ أَنْ عُرِفَ الْمَوْتُ فِي أَظْفَارِهِ الْمُرْتَضَى عَلِيٌّ وَأَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ وَابْنَاهُ  
 فَضْلٌ وَتَمَّ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَمَوْلَا صَالِحٍ وَنَادَى عَلِيًّا أَوْسُ الْأَنْصَارِ  
 مِنْ مَوْرَاءِ الْبَابِ يَا عَلِيُّ نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ عَشْرَ الْأَنْصَارِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا  
 مَا أَدَخَلْتَنِي فَيَقَالَ لَهُ أَدْخُلْ فَدَخَلَ فَحَضَرَ وَلَمْ يَلْ مِنْ مَرِّ عَسَلٍ شَيْءٌ وَرَوَى  
 ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ أَمْرُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَعْسَلْنِي بِسَمْعٍ قَرِيبٍ مِنْ بَيْتِي يَبْرِي عَمْرِي  
 وَكَانَتْ بَاطِرَانِ قَبَاوِكَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ عَسَلَ النَّبِيُّ



صلى الله عليه وسلم بماء وسدر وغسل في قميص وغسل من يده فقال لها الفرس  
 لسعد بن خيثمة بقاء ولم يرى منه شيء مما يرى من الميت وعليه قلبه ويقول  
 يا أبي أنت وأنتي ما أطيبك حيا وميتا ثم نشق وكفن في ثلاثة اقواب بغير  
 سمحية بمانية ليس فيها قميص ولا عمامة وروى انه ادرج في ثوبين وبرد  
 جيرة ثم وضع على سريره فصلى عليه بغير امام يدخل الناس زمرا زمرا  
 فيصلون عليه ثم يخرجون ثم صلى عليه النساء كذلك ثم تقاولوا في مدفنه  
 فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي  
 الا دفن حيث قبض وقال المرتضى علي رضي الله عنه ليس في الارض بقعة  
 احب الى الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه فاجمعوا على ذلك فدفن هناك  
 قيل ليلة الثلاثاء وقيل في سحرها وقيل في يومها عند الزوال وقيل ليلة الاربعاء  
 وهو الاشهر ورثت على قبره الماء وكانت المصيبة الكبرى على السيدة النبوة  
 فاطمة الزهراء فاخذت شيا من تراب القبر فوضعت على عينها وبكت وقالت  
 ما اذاعلى من شتم تربة احمد ان لا تشتم مدي الزمان غواليا  
 ضمنت على مصائب لو انها صبت على الايام عدد لياليا  
 وقالت لانس بن مالك خادم رسول الله يا اشر اطابت نفيسكم ان تحشوا  
 التراب على جيب الله صلى الله عليه وسلم فوقم الاصحاب في الاضطراب  
 والاحباب في الحرق والالتهاب يبكونهم وامهات المؤمنين تذرف على خدودها  
 العبرات وفي قلوبهم من تغيب صورة الحبيب نيران الحسرات تقول فاطمة  
 يا ابتاء اجاب ربنا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل  
 نعاذ ويقول الصديق رضي الله عنه وارضا واثيلا واصفيا واجيبا  
 واخليلا وهو ابو عبد الله يوسف بن الحارث برث

ارقت نيات لي لا ينهأ  
 واسعدني البكاء وذاك فيها  
 لقد عظمت مصيبتنا وجلت  
 عشية قيل قد قبض الرسول  
 واضمت ارضا مناعرا لها  
 تكاد بناجوا منها تميل  
 نقدنا النوح والتن يا فينا  
 بروح به ونعد واجبرئيل  
 وزاك اعق ما سالت عليه  
 نفوس الخلق او كارت لئيل  
 بني كان يحلو الشك عشا  
 بما يوحي الاله وما يقول  
 زهدنا فلا نخش ضللا  
 علينا والرسول لنا دليل  
 افاطم ان جزعت فذاك عذر  
 وان لم تجزع في ذلك التسيل  
 اقبر نبيك سيد كل قبيد  
 اوفيد سيد الخلق الرسول  
 صلى الله وسلم عليه ونزاد فضلا وشرفا ما لدية ولهؤلاء المصابين ولبن  
 قلوبهم وبعدهم من المحبين الى يوم الدين ما يسليهم عن مصيبتهم بتعظيم اجرام  
 وثوابهم وما يشهرهم به صلى الله عليه وسلم من المثوبات وانواع الصلوات  
 بهلواتهم الطيبات عليه وتسلية اتم الزاكيات عند ضريحه ولديه وسماهه  
 لذلك وردت بنفسه الكريمة وردت به تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما  
 رواد ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ما من احد يسلم على  
 ورد الله سي ربي في صلاة عاها الامم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله  
 ملائكته يستأجرون يبلغوني عن أمتي السلام وقال صلى الله عليه وسلم حياتي  
 خير لكم تحذرون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعلمكم فارايت من  
 حدث الله عليه وما رايت من شر استغفرت الله لكم رواها البزار بحال  
 الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وراى صلى الله عليه وسلم فابا روي



من صلى علي عند قبري رددت عليه ومن صلى علي في مكان آخر بلغوني به يعني  
 به الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه من صلى علي عند قبري سمعته  
 من صلى علي ثانياً ألفت رقة صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بغير رقة  
 وجبت له شفاعتي وفي رواية من زارني بالمدينة محسباً كنت له شفيعاً أو شهيداً  
 يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه إن الله ملكاً أعطاه اسمي الخ  
 فهو قائم على قبري اليوم القيامة لا يفصل علي أحد إلا سماد باسمه وأسم أبيه  
 ويقول صلى عليك فلان بن فلان وتكفل لي ربي أن يصلي عليه بكل صلاة عشر  
 فالحمد لله الذي جعلنا من أمته وشرفنا بجواره فندسلك اللهم بجاهه العظيم  
 وآله وصحبه وارواحهم ذوي القدر والفخيم أن توفقنا لاقتفاء آثاره والافتداء  
 بواضع سبيل مناره والافتداء بمصباح أنواره اللهم اغفر لنا ولآبائنا  
 وأمهاتنا والمسلمين واختم لنا بخير اجمعين وانظر لنا بعين الرحمة يا ذا الفضل  
 العظيم والآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بلغ مقابلة  
 حسية

وكان الفراغ من كتابة هذا المولد الشريف صبح يوم الجمعة الرابع  
 من شهر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين بعد الثلاثمائة  
 وألف بقلم العبد الفقير الضعيف جعفر  
 ابن المرحوم السيد بن الشيخ هاشم  
 الحسيني الموسوي اللدني  
 رحمه الله

الجامعة الإسلامية ببلد مكة المكرمة

# النهاية

قسم قصائد النظم والطبقات